الهلال

الجزء الثامن من السنة العاشرة

١٥ يناير (ك ٢) سنة ١٩٠٢ و ٥ شوال سنة ١٣١٩

اشهر الحوادث واعظم الرجال

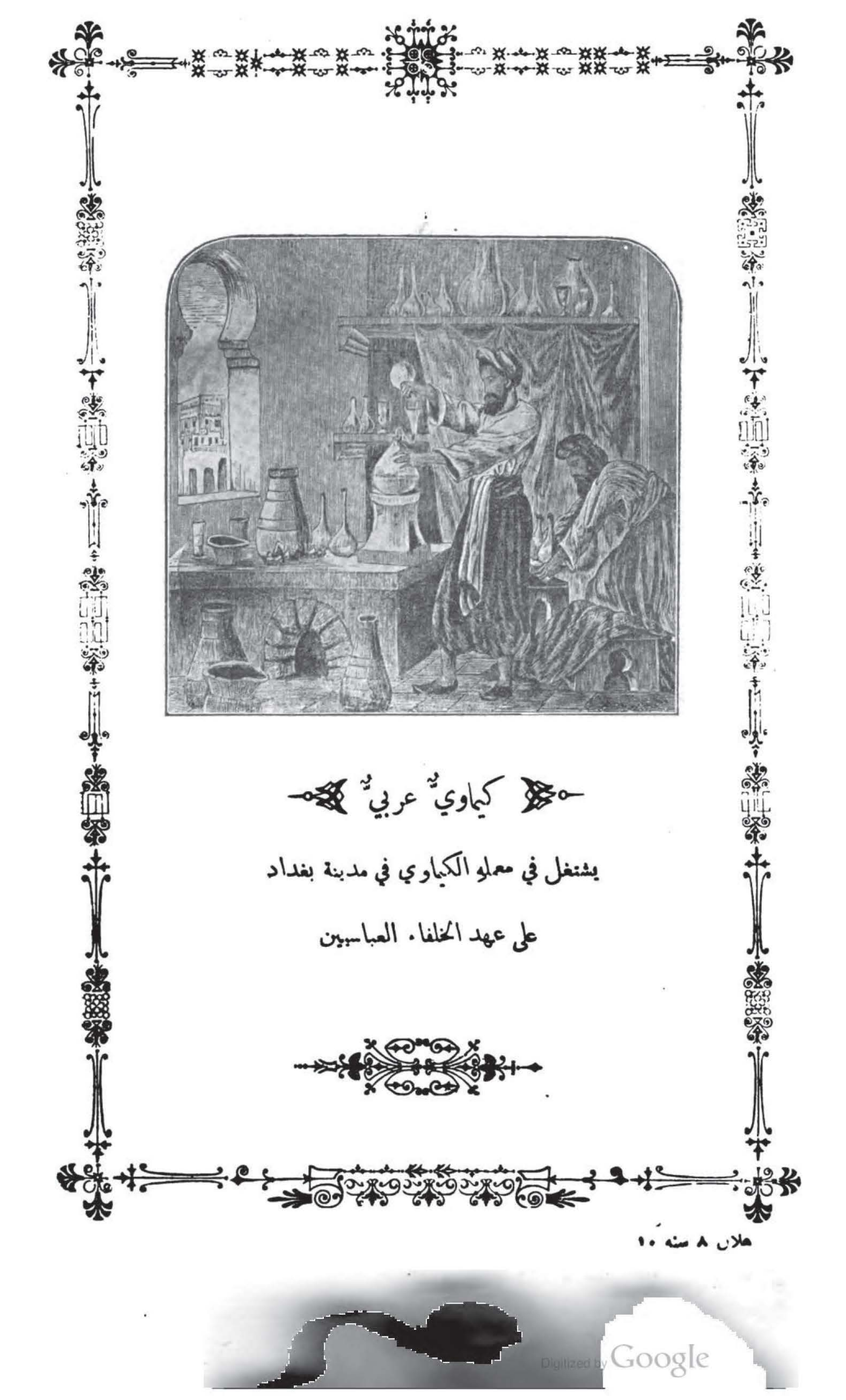
جابر بن حيان

اول موسسي الكيمياء الحديثة

توفي سنة ١٦١ هـ او ٧٧٦ م

نظرًا لاحتفال الفرنساويين بالامس بيوبيل الموسيو برتلو اشهر كيماويي هذا العصر على ما نشرناه في هذا الهلال رأينا ان ننشر ترجمة اشهر كيماويي الاسلام جابر بن حيان الذي يعترف الافرنج انهُ اول واضعي اساس الكيمياء الحديثة فنقول

﴿ الكيمياء ﴾ الكيمياء علمان قديم وحديث . فالكيمياء القديمة يراد بها تحويل بعض المعادن الى بعض وخصوصًا تحويل المعادن الدنيئة كالقصدير والرصاص والنحاس الى المعادن الثمينة كالذهب والفضة . والكيمياء الحديثة صناعة طبيعية تبحث في خصائص العناصر وقواعد تركيبها وتحليلها . وقد اشتغل بالكيمياء القديمة معظم الامم التي تمدنت قديمًا كالمصريين والاشوريين والفينيقيين وغيرهم . وانتقلت من المصريين الى اليونان فالرومان ثم الى الاسلام . ويزعم المصريون القدماء ان واضع هذا العلم رجل اسمهُ هرمس من اهل القرن العشرين قبل الميلاد . واختلفوا في اصلهِ فقالوا مصري وقالوا كلداني



كيماويٌّ عربيٌّ

يشتغل في معمله الكيماوي في مدينة بغداد

على عهد الخلفاء العباسيين

ومن ذلك تسمية الكيمياء القديمة بالصناعة الهرمسية · على ان هرمس هذا اسم خرافي لانعلم حقيقتهُ وليس هنا مكان البحث عنهُ

وما زالت الكيمياء القديمة بعد خروجها من ايدي الكهنة المصريين راقدة في رومية والاستانة والاسكندرية حتى ظهر الاسلام واخذ العرب في استخراج علوم الاوائل · وكان في جملة ما استخرجوهُ علم الكيمياء · لكننا لم نقف على من نقلها لهم وانما يقال انها اتصلت بهم بواسطة راهب رومي اسمهُ موريانوس الطبيب من اطباء الدولة الاموية فعلمها لخالد بن يزيد بن معاوية (وقد مرَّ ذكرهُ والاشارة الى تبرزه في هذا العلم في رواية الحجاج بالهلال) واخذ الكيمياء عن خالد جابر بن حيان صاحب الترجمة ويقال بل اخذها عن جعفر الصادق · ثم اشتغل بها العرب بعد هؤلاء والفوا فيها الكتب المطولة

وغاية الكيمياء القديمة تحويل المعادن الدنيئة الى المعادن الثمينة كما تقدم بواسطة مادة سموها الاكسير او الحجر الكريم اوحجر الفلاسفة · وسر هذه الصناعة انما هو في استحضار هذه المادة · ولهم في كيفية استحضارها اقوال اشبه بالالغاز والرموز تقبل التاويل وتورث الالتباس وهو السبب الرئيسي في ما عاناه علماء هذا الفن من المشقات والنفقات على غير جدوى وما الطف ما قالهُ الغزي في هذا المعنى

لجوهر الكيمياء لست ترى * من نالهُ والانام في طلبهِ

ولزيادة التفصيل راجع تاريخ اداب اللغة العربية في السنة الثالثة من الهلال

﴿ جابر بن حيان ﴾ من اغرب مارأيناه في بحثنا عن ترجمة هذا الرجل ان الافرنج اكثر عناية في ترجمة حالهِ من العرب · على اننا لم نرلهُ ذكرًا في كتب العرب الاَّ على سبيل العرض في اثناء الكلام عن سواهُ من أهل هذه الصناعة او عن مؤلفاتهِ · واما الافرنج فقد افاضوا في وصفهِ ووصف مؤلفاتهِ واعترفوا صريحًا انهُ اول من وضع اساس الكيمياء الحديثة - وإن كانوا في اضطراب من حيث تحقيق نسبهِ وموطنهِ وعصرهِ وما ينسب اليهِ من المؤلفات · على ان المشهور انهُ ولد في طرسوس و يقول بعضهم انهُ ولد في الكوفة وقال آخرونَ انهُ اقام في الكوفة وفي دمشق وقال غيرهم غير ذلك · و زعم بعضهم ان جابراسمٌ خرافي لا حقيقة لهُ يراد بهِ اكبر كيماويي الاسلام كما قيل عن هرمس واضع كيمياء المصريين · ولاهل التمدن الحديث ابحاث ومناظرات في هذا الموضوع

على اننا لانرى سبيلاً الى انكار وجود هذا الرجل في عصر التمدن الاسلامي وقد

ورد ذكره غير مرة في كتب ثقات المورخين مثل ابن خلكان وصاحب الفهرست وصاحب كشف الظنون · ويسميه الاول « ابو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي » ويسميه الآخر « الشيخ جابر بن حيان الصوفي » ولكننا نستغرب اغفال المسلمين ترجمته او لعلهم ترجموه وضاع ما كتبوه · والمعوّل عليه عند كتبة الافرنج ما اتصل اليهم من منقولات القدماء ومما وجدوه من المسودات الخطية في مكاتبهم القديمة بالاسناد الى ما ذكره العرب في كتبهم ان جابر بن حيان هو شيخ علماء الكيمياء بعد الاسلام وانه اول من اشتغل في هذا الفن وفتح الباب لاهل التمدن الحديث للاشتغال في ما يسمونه الكيمياء الحديثة

﴿ مولفاته ﴾ ذكر له صاحب الفهرست نحو خمسماية مؤلف معظمها ضائع لم يبق منها غير الاسم · وذكر صاحب كشف الظنون وغيره مؤلفات أخرى · وفي خزائن الكتب في لايدن وباريس ولندرا وغيرها كتب خطية عربية كثيرة تنسب الى جابر بن حيان · وفي المكتبة الخديوية بالقاهرة كتاب اسمه « كشف الاسرار وهتك الاستار » وآخر اسمه « اخراج ما في القوة الى الفعل » وكتاب « الصنعة الالهية والحكمة الفلسفية » وكلها خطية · على ان مجموع ما عثروا عليه من كتب جابر لا يزيد على بضعة عشر مؤلفًا · ويعدُّ الافرنج هذه الكتب من اوضح ما الفه المؤلفون في هذا الموضوع ومن اتمها · وقد نقلوا اشهرها الى اللغة اللاتينية وهي لغة العلم في الاجيال الوسطى ولا تزال نسخ من تلك الترجمات الى الآن في مكاتب الفاتيكان ولايدن واوكسفورد وغيرها · وقد طبع بعض هذه الترجمات ونشر وترجم بعضها ونشر في الانكليزية وبعضها في الفرنساوية والبعض الآخر باللغات الاخرى · وهي منتشرة في مكاتب اوربا ولكنهم قلما يلتفتون اليها الآن وانما هي حجة الشرقي على الغربي الى ابد الدهر

﴿ اراؤه واعماله ﴾ يرى جابر بن حيان « ان المعادن مركبة من عناصر متشابهة بحيث يمكن تحويل المعادن الناقصة الى التامة بالمعالجة » وهذا هو اساس اشتغالهم في تحويل المعادن بعضها الى بعض بالإكسير · وما زال هذا هو الرأي المعوَّل عليه عند علماء اوربا الى القرن السادس عشر · وبناء على اعتقاد اهل القرون الوسطى قول جابر هذا عمدوا على الاشتغال في تحويل هذه المعادن بعضها الى بعض · نعم انهم لم يظفروا بتحويلها ولكنهم عثروا عرضًا على حقائق كيماوية انت بفوائد كثيرة لعلم الكيمياء الحديث

على ان القول بتالف المعادن من عناصر متشابهة يشبه احدث رأي من اراء فلاسفة الكيمياء اليوم — فهم يرون ان العناصر التي تتالف منها مواد الكون ونعدُّها

بسيطة انما هي مركبة من عنصر واحد وما اختلاف خصائصها الظاهرة الا نتيجة تفاوت درجات تركيبها وكيفية وضع جواهرها . و بعبارة اخرى ان مرجع مواد الكون كلها الى عنصر واحد و باختلاف تركب بعضه مع بعض تكونت العناصر البسيطة و بتركيب هذا العناصر تكونت الاجسام التي تتألف منها الارض وسائر الاجرام

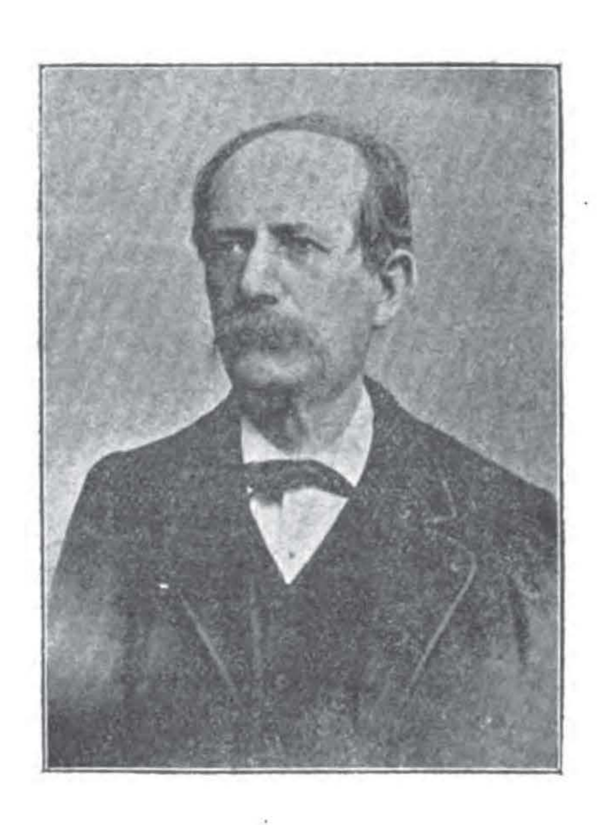
ومن اعماله الكيماوية التي عدُّوهُ بها مؤسساً للكيمياء الحديثة انه استحضر ماء الفضة (الحامض النتريك) وماء الذهب (الحامض النيتروهيدروكلوريك) وكلاهما من الحوامض المهمة في الكيمياء الحديثة ولولاها لم تكن هذه الكيمياء . واشتغل جابر ايضاً في درس خصائص الغازات ولم يذكرها احد قبله ومن نتائج درسه « ان الغاز اذا اتحد بجسم جامد يخسر الغاز شكله وطبيعته الاصليين فاذا اريد فصله عنه فاما ان يفلت الغاز ويبقى الجامد مكانه او ان يتصعدا معاً »

ومن المواد الكيماوية التي استحضرها جابر ولم تكن معروفة قبله فضلاً عن الحامضين المذكورين ـ البوتاسا وملح الامونيا وحجر جهنم (نيترات الفضة) والسليماني (كلوريد الزئبق الثاني) والراسب الاحمر (اكسيد الزئبق) وهو اول من وصف التقطير والترشيح والتصعيد والتبلور والتذويب وغيرها

وكاننا بالقارئ بعد ما ذكرناه من اعمال هذا الكيماوي الاسلامي قد تصوره في معمله يشتغل وحوله الانابيب والانابيق يمزج ويخبر ويغلي ويرشح ويقطر ويراقب ما يبدو من ذلك . وتمنى لو انه يعثر على تمثيل ذلك في صورة لترسخ في الذهن . ففي صدر هذا الهلال صورة تمثل كيماوياً عربياً يشتغل في معمله في بغداد

﴿ الرازي ﴾ وممن اشتغل بعلم الكيمياء من علماء المسلمين ابو بكر الرازي الطبيب الفيلسوف المتوفي سنة ٣١١ هـ (راجع ترجمته في الهلال الاول من السنة السابعة) نذكر من اكتشافاته الكيماوية على ما يعترف به كتاب الافرنج زيت الزاج (الحامض الكبريتيك) والكحول . استحضر الاول بتقطير كبريتات الحديد واسمه في العربية الزاج الاخضر فلما استقطره خرج منه سائل الحامض الكبريتيك فسماه زيت الزاج . ولا تزال طريقة الرازي من طرق استحضار هذا الحامض الى اليوم . واستحضر الكحول باستقطار مواد نشوية او سكرية مختمرة

وظهر بعد جابر والرازى غير واحد من الكيماويين المسلمين ولم يبق لنا من مؤلفاتهم ما يستحق الذكر ولكننا بالقياس على ما عرفناه من مؤلفات هذين نظن كثيراً من مؤلفات اولئك في هذا الفن قد ضاعت وضياعها خسارة كبرى



برتلو

العالم الكيماوي الفرنساوي الشهير

احتفلت فرنسا في ٢٤ نوفمبر الماضي بختام خمسين سنة مرت على اول تأليف ألفهُ الموسيو برتلو اكبر علمائها في الكيمياء. وهو مشهور بين اقطاب العلم ولكنهُ يمتاز في فضلهِ لاشتغالهِ في الكيمياء. لان الكيمياء في اعتقادنا هي السبيل الوحيد الى اكتشاف اسرار الطبيعة والاستعانة في مغالبة نكبات الزمان. فضلاً عن انها أقدر العلوم على تفسير الحوادث الطبيعية. وهي عماد الطب واساس الصيدلة وبها نعلل ظواهر الحياة في النبات والحيوان ونفسر قواعد الفيسيولوجيا والباثولوجيا فيعللون بها عمل الهضم والتنفس وتأثير الادوية على الانسجة ويتوقعون ان يعللوا بها أعمال العقل وانفعال النفس وغير ذلك. ففي درسها لذة تفوق لذة سائر العلوم الطبيعية. مضى علينا منذ قرأنا الكيمياء بضع عشرة سنة ولا نزال الى اليوم نذكر الشعور الذي شعرنا بهِ بعد الفراغ من درسها — قرأنا اول صفحة منها ونحن ننظر الى الكائنات نظرًا وطوينا الصفحة الاخيرة ونحن ننظر اليها نظرًا آخر لا يقاس بالاول بوجهٍ من الوجوه

وقد كتب الينا وجيهٌ من وجهاء سوريا مقيمٌ في بوردو (فرنسا) رسالة وصف فيها الاحتفال بيوبيل هذا الرجل وطلب الينا نشرها على ان لا نصرح باسمهِ ـ وان كان اسمهُ ظاهرًا من خلال سطورها . فلخصناها في ما يلي على ما يحتملهُ المقام وفيها خلاصة اعمال برتلو ومجمل اخلاقهِ وارائهِ ـ قال حضرتهُ بعد المقدمة . —

احتفلت فرنسا يوم الاحد في ٢٤ نوفمبر الماضي بيوبيل الكيماوي الشهير العلامة برتلو كما احتفلت قبلاً للعلامة باستور مكتشف دواء الكلب والكيماوي شوفرول والشاعر الحكيم فيكتور هوغو وهم اشهر علماء القرن التاسع عشر عندها

وكان ذلك اليوم ختام خمسين عامًا مرت على اول تأليف الفهُ العلامة برتلو في الكيميا فاجتمعت عصبة من العلماء ورجال الفضل وقرروا الاحتفال بهذا اليوبيل وتقديم نشان علمي (مداليا) تذكارًا لهذا الكيماوي وعرضوا قرارهم على ناظر المعارف ورئيس الجمهورية فاستحسناه واشتركت الحكومة الفرنساوية بعملهم هذا رسمياً . ثم خابروا علماء الامم المتمدنة والمجامع العلمية فبعثوا لهم وفود التهاني من جميع انحاء المعمورة وفي جملتهم الطبيب النطاسي زامباقو باشا من الاستانة وفانترباشا من مصر

﴿ لفظ اليوبيل ﴾ اليوبيل كلمة عبرانية معناها الكبش وكانت تطلق قديمًا على قرن الكبش اي الصور الذي ننفخ فيهِ لبني اسرائيل اشارة الى دخول السنين الحرم عندهم . لانهُ كان من شرائعهم ان يحتفلوا على رأس كل خمسين سنة تمر من تاريخهم بعيد كبير يطلقون فيهِ سراح الاسرى والمديونين ويعفونهم من ديونهم كما يعفون المجرمين من جرائمهم . فاطلقوا لفظ اليوبيل على هذا العيد الكبير [1] ويطلق في يومنا على كل امر ذي بال مضى عليهِ ربع القرن او نصفهُ او ثلاثة ارباعهِ كجلوس الملوك والامراء على اسرة الحكم او ولادتهم او زواجهم . ويسمون الاول الذي مضى عليهِ ربع قرن اليوبيل الفضي والثاني الذهبي والثالث الالماسي

﴿ الصوربون ﴾ جرى الاحتفال بيوبيل العلامة برتلو في مدرسة الصوربون وهي من اعظم دور الفنون المشهورة في العالم مشيدة في بناء فخيم على الضفة اليسرى لنهر السين في حارة اللاتين بشارع المدارس في مدينة باريس . اسسها الراهب صور بون

---

(١) لفظها العبراني יובל (يوبيل) ومعناها كبش او عنز ومنها קרן היובל قرن الكبش وهو الصور (البوق) ثم حذفوا لفظ « قرن » للاختصار فظل لفظ يوبيل وحده اسماً للبوق ومنهُ للاحتفال الذي يبوّق فيهِ

قسيس ملك فرانسا المسمى سن لوئي منذ ستة قرون ونصف قرن تقريبًا اي قبيل الزمن الذي جددت فيهِ عمارة الجامع الازهر واعيدت اليهِ دروس العلم في عهد الملك الظاهر بيبرس · فدعيت تلك الدار صوربون باسم ذلك الراهب وكانت في ابتداء امرها مدرسة للاهوت فقط ثم اتسع فيها نطاق العلم شيئًا فشيئًا حتى اصبحت اليوم مدرسة جامعة تعلم كل العلوم والفنون وينبوعًا لجميع المعارف الانسانية لا يستثنى منها درس البيضاوي الشريف ولا مقامات الحريري ولا اللسان الحميري الذي لا نعرف منهُ الاَّ حديث «الصيام في امسفر» وفيها غرفة للمذاكرة (قونفرانس) باللسان العربي وقد كنتُ اول مؤسس لها في باريس

☀ **الاحتفال** ☀ اجتمعت الجموع في قاعة كبرى هي عبارة عن سفينة مزخرفة باحسن الزخرف والزينة تسع ثلاثة آلاف مقعد ما عدا الوقوف · وغصت القاعة بالجماهير حتى ضاق بهم مارحب من تلك الردهة والتجأ البوليس الى ايقاف تيار الداخلين خوف الاصطدام · وقبل الظهر بساعتين وربع اقبل رئيس الجمهورية بدبدبتهِ الرسمية تتقدمه كوكبة من الفرسان بالمزاريق فاستقبلهُ على الباب ناظر المعارف ومدير الصوربون واعضاء جمعية الاحتفال وادخلوه بالترحيب والتصفيق

جلس موسيو لوبه رئيس الجمهورية في المصطبة العالية على كرسي الرئاسة والى يمينهِ موسيو فاليير رئيس الاعيان ودوشانل رئيس مجلس المبعوثان ثم فالدك روسو رئيس النظار ثم مونيس المهردار ثم ديلفاسه ناظر الخارجية والقونت تورنيللي سفير ايطاليا ثم وكلاء الرئيس ورئيسا الكتاب في المجلسين · وجلس على يسارهِ الموسيو برتلو وبجانبهِ موسيولِيغ ناظر المعارف ثم رؤساء اكاديمي العلوم واكاديمي الطب واكاديمي باريس ومدرسة الصيدليات العالية واكاديمي علوم الانشاء والادب وجمعية الزراعة وجمعية علم الحياة · وجلس وراء المشار اليهم على الكراسي المصفوفة فوق تلك المصطبة العالية بقية النظار والوزراء ووفد من مجلس الامة والبشهراميني وناظر الضبطية وناظر نشان الافتخار وقائد القواد وحاكم باريس العسكري ورئيس شورى الدولة ومدير ومكاتب الهندسة العسكرية والطوبجية ودار المعلمين العالية والهندسة الملكية وكثير من كتاب الجامع العلمية · وجلس في صحن الردهة اعضاء الجمعية المؤسسة لهذه الحفلة ووفود الجمعيات العلمية من اوربا واميركا وسائر البلاد المتمدنة وهم يزيدون على ثلاثين وفدًا واساتذة المدارس الكلية في عموم فرنسا بكساويهم العلمية الرسمية واعضاء جمعية كيمياء

المواد السكرية والتقطير والجمعية الكيماوية والجمعية الحيوية او جمعية المواد العضوية وجمعية المتاحف واعضاء البرلمان واساتذة مكتب المعادن وغيرهم ممن لا يحصون عدًّا ·
وجلس في المقصورات والابوانات المرتفعة جماهير المدعوين من الامراء والاعيان وسفراء الدول الاجنبية

فلما استتب المجلس بالحاضرين صدحت الموسيقى بالانغام المرسيلية وقام ناظر المعارف خطيبًا بين هؤلاء الجماهير فقال ووجه كلامهُ اولاً الى رئيس الجمهورية :

ياحضرة رئيس الجمهورية

ان تشريفكم هذا المجلس أكسبهُ رونقًا وصيّر هذا الاحتفال عيدًا للامة · فان فرانسا ترحب بالعلماء الذين يشرفونها وتعتبر علمهم تجارةً رابحةً لبيت مالها وتتباهى باتخاذ اسائهم حلياً لها · وهي تحتفل اليوم بحضور الحكومة ومعتمدي البلاد وسفراء الدول ووفود الأمم الاجنبية والهيئات العلمية وعلماء الأدب والفنون والصناعة والتجارة واساتذة المدارس وطلبتها المجتمعين في هذا المكان اجتماع مؤتمر الامن والسلام وتعلن على رؤوس الاشهاد شكرها لولدها هذا واعجابها بأعماله

ثم وجه خطابهُ الى الموسيو برتلو فقال : ايها الاستاذ الشهير

اذا اقتضى ان لا ينوه بالثناء عليك الا من هو في درجة علمك وفضلك لما ارتفع في هذا المكان صوت لتعداد افضالك واعمالك · وبين العلماء الحاضرين من يشرح آراءك العلمية ويفصل تعاليمك الكيماوية اما نحن وان خرجنا من زمرة هؤلاء الزملاء فاننا نقدّر فائدة العلم وشرفهِ وجمالهِ ولذتهِ العقلية حق قدرها · ونشعر أيضًا بشيء آخر وهو عظم اعمالك وفوائدها

لخصتَ ترجمة حياتك بقولك عن نفسك « عطفت منذ شروعي في اعمال الحياة على عبادة الحقيقة ولم اعبأ بالمنافع الذاتية التي تفرق بين الاخ واخيهِ · عشتُ معتزلاً في معملي محاطًا ببعض الأحبة من تلامذتي »

فنحن نعدُّ هذا المعمل هيكلاً مقدسًا · لانك ناجيت فيهِ الطبيعة فأوحت اليك ببعض أسرارها · ابطل لافوازيه مذهب المتقدمين في العناصر الاربعة ووضع لتجاربهم في هذا العلم قواعد صحيحة تنطبق على احكام العقل — كانهُ اوجد علم الكيمياء الحديث · فاستحوزت انت على هذا العلم نصف قرن وزدت فيهِ مسئلة بعد مسئلة حتى اتسعت دائرتهُ اتساعًا عجيبًا واعترفت انك لا تدري اين تنتهي حدود هذه الدائرة



أمثلة من وسامات المسيح

(١) وسام ولش ويظن صاحبهُ انهُ اقدم سائر الوسامات وهو اشبهها بوسام داجان
(٢) « كورك
(٣) « وازبروس ورأسهُ متجه الى اليسار
(٤) « هوتنجرس
(٥) « واجنسيل وهو شبه وسام كورك ووسام ولش
(٦) « لوسدن الذي يظن ان اليهود المتنصرين استخدموه للتعارف
(٧) « واجنسيل وسورخوسيوس والكتابة عليهِ تختلف عما في الوسامات الأخرى
(٨) « رولان وجدوه سنة ١٧٠٢ وفيه حلقة يتعلق بها

قال لافوازيه . « موضوع علم الكيمياء تحليل الاجسام الى عناصرها وفحص كل عنصر على حدته . وان غاية علم الكيمياء تحليل الاجسام . » فاجبته انت « ان الكيميا علم التحليل والتركيب . وان هذا التركيب يعمّ العناصر والمركبات وليس له حد محدود » وقد فزت بقولك و برهنت على مقدماتك أحسن برهان .

وقال جيرارد « ان الكيماوي يعمل عكس ما تعمل الطبيعة الحية . لان اعمالها قائمة بالتركيب والكيميا انما تقوم اعمالها بالتحليل » اما انت فقلت بوجوب تركيب الاجسام وقد فزت بذلك واصطنعت مركبات عضوية (آلية) كان سلفاؤك يظنون اصطناعها مستحيلاً فحللت عقدة خلد حلّها لك الذكر الجميل وظهرت نتائج القاعدة التي وضعتها في هذا العلم ظهوراً واضحًا وتعاقبت اكتشافاتك واحداً بعد واحد فاضاءت ما اظلم من المسائل و رفعت حجب الخفاء عن كثير من الغوامض الكيماوية واستخرجت حلاً عمليًا للمسائل التي تدور عليها اسمى المنافع الاقتصادية . فاصلحت الزراعة والصناعة اصلاحًا حقيقياً . فجرت من اعماق خيالك عوالم جديدة واثبت ان المادة المعدنية والمادة العضوية تابعتان لقاعدة واحدة واخترعت كيميا الحرارة (ثرموشيمي) فحكمت على القوة الحاصلة من حركة دقائق الجسم فاصلحت صناعة المواد المنفجرة و وضعت في ايدي الناس قوة غير منتظرة (يعني الديناميت) فجددت بذلك فن الحرب

زدت قيمة السعادة الموزعة بين البشر لكنك لم تستفد من اعمالك فائدة ذاتية . ابحت عين الذهب التي انفجرت من قوارير كيميائك لكل وارد ولم تطلب مكافأة على اتعابك الا ارضاء ضميرك . فبهذه الصورة خدمت بلادك

ولكن لك خدمة وطنية اخرى . كنت في أثناء حصار باريس في كل مكان دُعي العلم فيه — دعوة متأخرة واحرباه ! — لامداد العساكر الفرنساوية فسبكت المدافع واصطنعت الديناميت واجتهدت بموازرة الشجعان من العلماء في ربط المواصلات بين العاصمة والولايات . فبينما انت في سهل افرون تعاين طلقات المدافع التي سبكتها فاذا أنت تارة في اعلى قمم الابراج تبحث في الافق عن اشارة لم تصل من الولايات الى المدينة المحصورة وطوراً على نهر السين المتجمد تريد ان تتخذ سلكًا موصلاً لنقل الرسائل التلغرافية وتارة اخرى في محاجر كلامار وقد نزلت اليها لتفجر جبخانة العدو الرابض فوقها . خاطرت بحياتك مراراً كانك بعض افراد الجند وانت تعلم مع ذلك انك تعاني المحال .

ان تلك المرأة المصونة التي هي لطف بيتك و زينته كانت تشجعك ايام تلك الحوادث

المدلهمة · وان فلسفتك قد ثبتت قلبك لانك فيلسوف ومن اقطاب المعارف (يريد بذلك انهُ من مؤلفي دائرة المعارف)

اراؤك موسسة على العقل والبرهان وانت حرٌّ واملك وطيد في ترقي الجمعيات البشرية · تنادي بتربية الامة على الاساس الصحيح الذي يرشد اليهِ الضمير والتاريخ والطبيعة لكنك لا تستبد بهذا الرأي ولا تجزم ببطلان كل ما سواه وفيك رأفة على النفوس المتعلقة بغير هذا الرأي وتقول بالحقائق الادبية و« ان حاسة الجمال والحق والخير من الهامات الطبيعة » · ايها الاستاذ العزيز — الوطن يمجدك والعالم المتمدن يحييك باصوات وفوده · وقد تسلطت اعمالك على العقول واحاط باسمك السكون وحف بهِ النور فكأنك وانت حيٌّ بيننا بعيدٌ عنا في عالم التاريخ والخلود · انتهى الخطاب

فلم يتم ناظر المعارف خطابهُ حتى علت اصوات التصفيق وخطب بعدهُ موسيو داربو خطبة مختصرة باسم جمعية الاحتفال · ثم تلاه الكيماوي موإسان مخترع الالماس الصناعي المشهور بالماس فراميته وهو لا يختلف عن الالماس الطبيعي في نظر المشتري الا برخص ثمنهِ وفصَّل في خطبتهِ الكلام عن اعمال برتلو واكتشافاتهِ وذكر منها تركيب الكافور الصناعي وتركيب ضوء الاسيتلين الذي لا تقل قوتهُ عن قوة ضوء الكهرباء وعدَّد اصلاحات كثيرة في الصناعة والزراعة وخصوصًا تصفية السكر وتكريرهِ ثم خطب غيره بعدهُ من روساء الجمعيات والمدارس والاكاذيميات وقدم لهُ احدهم مدالية ذهبية باسم جمعية الزراعة وتليت اسماء سائر الاكاذيميات والمدارس الجامعة في الدنيا كلها فأربى عددها على المائة وفي اثناء الاحتفال ورد تلغرافان احدهما من فرال بلجيكا يخاطب بهِ برتلو ويهنئهُ والآخر من ناظر خارجية اسبانيا يبشره بتوجيه نشان (شارل الثالث) من الرتبة الاولى ويهنئهُ بالنيابة عن الملك

فلما اتمَّ الجميع كلامهم قام برتلو وحمد الكل واثنى عليهم وشرح فضائل العلم وفوائدهُ العصرية والنتائج الحسنة التي نتجت عنهُ في ارتقاء الحضارة · فضج لهُ القوم بالتهليل والتصفيق · ثم قام رئيس الجمهورية وعانقهُ وقلَّدهُ باسم البلاد النشان العلمي وهو من الذهب الخالص وقد نقش عليهِ صورة برتلو جالسًا على كرسيهِ امام مائدتهِ ومرفقهُ الايسر على كفهِ اليمنى وقد قبض على ذقنهِ بكفهِ اليسرى وعيناه شاخصتان الى ما وراء نهر السين وفوقهُ حوريتان بيد الواحدة اكليل وعلم وبيد الاخرى مرآة وتحت هذا الرسم هذه العبارة (الحقيقة) ثم انفض المجلس على انغام الموسيقى

ولو تاملنا في اشكال الوجوه في تلك الرسوم ارأينا فيها شبهاً متقارباً كانها منقولة عن اصل واحد · وكلها تشبه صورة المسيح في الكنائس القديمة ومنها هذه الصورة منقولة عن رسم قديم في جزيرة مان بالبحر الابرلاندي · وفي كنائس المشرق صور كثيرة اقدم منها



صورة المسيح

ولكن هذه الصور كلها منقولة عن وصف لنطولوس احد معاصري المسيح وقد ذكروا انه رأى المسيح رأي العين وكتب في وصفه رسالة الى المشيخة الرومانية في ذلك العهد · وقد نشرنا ترجمة تلك الرسالة في الهلال العاشر من السنة السادسة

وقد افاض الموسيو بوريار في البحث عن تاريخ اصطناع هذه الوسامات وتسلسل في ادلته تسلسلاً معقولاً لا بأس من الاتيان على خلاصته قال :

هل نقشت هذه الوسامات في العصر الحديث (أي بعد القرن السادس عشر) ؟

والجواب كلاً · لان بين أيدينا صوراً للمسيح وتماثيل نقشت في هذا العصر وكلها تخالف رسم المسيح في هذا الوسام وخصوصاً خلو هذا من اكليل الغار

قال — وزد على ذلك ان كتابة الآثار في القرن السادس عشر انما كانت باللغة اللاتينية · ولم يكن يفهم العبرانية الا افراد · فما هي الحكمة في ضرب وسام لا يفهم كتابته احدٌ · واما أكليل الغار فمن الثابت المحقق انه ما من صورة للمسيح رسمت بعد القرن السادس عشر الاَّ وعليها صورة الاكليل

ثم ان شكل الصورة وما حواه النقش حولها من الحروف يمنع اصطناعها في القرون الوسطى — فلا يبقى اذاً الاَّ عصر قسطنطين الاكبر والقرن الاول للميلاد · اما عصر قسطنطين فان خلو الرسم من اكليل الغار قد يدلُّ على اصطناعه فيه ولكنه

المسيح سيأتي رئيساً للسلام ونوراً للعالم (اشعيا ص ٤٩ ع ٦) وأيد ذلك قول الرسل ان الرب جعلهُ نوراً للعالم (اعمال ص ١٣ ع ٤٧)

ثم قال : هل كانت التعاويذ والرموز ونحوها شائعة في القرن الاول للميلاد؟ والجواب على ذلك نجدهُ صريحاً في رؤيا يوحنا حيث يقول في كلامهِ عن الوحش « ولا يستطيع احد منهم ان يشتري او يبيع الاَّ من كانت عليهِ السمة او اسم الوحش او عدد اسمهِ » (الرويا ص ١٣ ع ١٧) وهذه كلها تنطبق على ما نراه على وسام داجان

وختم الكاتب قولهُ بان هذه المقدمات اذا صحت كانت النتيجة ان وسام الموسيو داجان وامثالهُ من اثمن التحف لانها من بقايا القرن الاول للميلاد

هذا ما اردنا اقتطافهُ من مقالة الموسيو بور يار مما لا يخلو نشره من فائدة

الفتاة البدوية

نظم عيسى افندي اسكندر معلوف

في خيام العُرب شبت غادةٌ   من بنات البدو تسبي الخاطرا
وبذاك العصر طابت عادةٌ   قد يكون المرء فيها ساخرا
وهي خير من صفات المدني

ان شأن البدو طبع ساذجُ   ما لهُ بين البرايا من مثيلْ
طيب قلب المرء فيهِ ناسجُ   بُرْدَ شكرٍ لكريمٍ ذي جميلْ
عندنا تذكارهُ لم يبنِ

ان حسن الحضريات اندثرْ   وهو تحسينٌ تولى في صباه
وجمال البدويات اشتهرْ   حسب الطبع فلم يفقد بهاهْ
فترى الحسن بتلك الدمن

وفتاة البدو هذي خلبت   قلب اهل العشق بالطرف الكحيلْ
بجمال وقوامٍ قد سبت   غادة الرومان من تدعى سسيلْ
وحديث فيهِ نفي الشجن

وبعمر البدر فيها نبتت   وردةُ الحب باعماق الفؤادْ
وبلبل للفلاة انفلتت   في سهول وحزون كالجوادْ
وجميل الصبر مني قد فنيْ

سامرت وهي تسير القمرا بشعاع فضض الافق الفسيحْ
وعلى نبع مياهٍ قد جرى فوق صخر وقفت وهي تصيحْ
مثلة منشدة في علن

« ان نار الحب لا تطفأ بماء ورجاء الحب برق خُلَّبُ
كسرابٍ يتلالا في الفضاء بمياه ليس فيها مأربُ
او كنورٍ في ظلال الفتن

حبُّنا حلم يجرُّ الاسفا ثم يذوي مثل ازهار الربيعْ
وهو صلٌ فيهِ لين وُصفا انما في طبعهِ السم النقيعْ
كم جهول غُرَّ فيهِ ومني »

بينما تشكو الجوى اذ نظرت من بعيد فارسًا قد اقبلا
مذ دنا منها رآها نفرت وتمنت طيرانًا في الفلا
فالتقاها بحديث حسن

« لِمْ اطلتِ البعد عني معرضهْ ولماذا اصفرَّ ورد الوجنتين
سهمُ عينيك مصيب غرَضهْ جرح القلب برشق النبلتين
ان رمحي عن لقاهُ منثنِ »

قال هذا وتمشى مسرعا والتقاها بذراع كالنطاقْ
صوتها قد صاح ثم انقطعا . وعلى السرج غدت تشكو الفراقْ
وذوو القربى بحال الوسنِ

فاستغاثت بلسانٍ مضطربْ وفؤاد المرء اقسى من حجرْ
ولهذا خلفها حالاً ركبْ ظهر مهرٍ تاه في البيدا وفرْ
غانمًا كنزًا كثير الثمنِ

صرخت صرخة يأس معولة فرأت ان البكا لم ينفعِ
وكلمح البرق شامت منزلهْ ثم قالت « قد تدانى جزعي
من مجيري من يد الاعدا منِ »

واذا بالنقع يعلو الأرؤسا ناشرًا في الجو اعلام السوادْ
وضجيج القوم ينبي الانفسا ان وبلاً قد تجلى في البلادْ
لم يكن منهُ الورى في مأمن

فسيوفٌ مثل برقٍ تلمعُ ورماحٌ اشرعت شبه الشجرْ
وخيولٌ في البراري تسرعُ بعيونٍ لمعت مثل الشررْ
وغبارٌ عابثٌ بالأعينِ

واشدُّ الويل ان الليل قد سدل الظلمة سدًّا حالكا
ولهيب الحرب في البيد اتقد فلقينا كل مرء هالكا
انما الحرب نتاجُ الاحنِ

اهلها قد لحقوها عندما ذلك الفارس لم يرث لها
فالتقاهم قومهُ ايضًا بما جرَّ هذا الويل في ضوء السهى
وتباروا في الجهاد الوطني

قومهُ بعد العراك اندحروا بنساء وشيوخ وبنينْ
قومها اهل الثبات انتصروا وتظنوا أنهُ الفتح المبينْ
آه ما اشقى صروف الزمن

يسقط الجسمُ وروح تصعدُ كم رجالٍ غالهم فتك الردى
واخو الغادة امسى ينشدُ بصراخ ردهُ صوت الصدى
قائلاً « اختاهُ اني معتن ....»

مذ اطار الفجر غربانَ الظلام وانجلت بالنور قتلى الجانبينْ
لاح للعين فتاة وغلامْ وجوادٌ حارسٌ للجثتينْ
فجنون الحب رأس المحن

دواء لابادة الجرذان

يؤخذ نصف كيلوغرام من الجفصين (الجبس) ونصف كيلو من الدقيق ويمزج الاثنان في وعاء بدون ماء ثم يقسم المزيج الى ثلاثة او اربعة اقسام كل قسم في صحن وتوضع الصحون في المكان الذي تتردد اليه الفيران او الجرذان ويوضع بجانبها صحون أخرى فيها ماء فمتى اكلت الجرذان من الدقيق الممزوج بالجبس ثم شربت الماء فان الجبس يجمد في امعائها ويميتها وهو دواء مجرب

(بور سعيد) بطرس رابيل
وكيل الهلال

ضرب النقود

ونقود الملك ادوارد السابع

ذكرنا في غير هذا المكان قرب صدور النقود الانكليزية وعليها رسم الملك ادوارد السابع . وقد صدرت هذه النقود في أول هذا العام فرأينا قبل وصفها ان نقدم الكلام في كيفية ضرب النقود على وجه الاختصار فنقول

كان الانسان في أوائل ادواره يتعامل بالمبادلة . ثم اتخذ المعادن الثمينة وسيلة لتلك المعاملة يؤديها بدل ما يستولي عليهِ من المتاع او الماشية او الحبوب . وكانوا في بادىء الرأي يقدرون قيمتها بالوزن . فلما تقدمت الامم واتسعت المعاملات اصطلحوا على تعيين قطع من تلك المعادن لها أوزان معلومة كالدرهم والمثقال ووسموا تلك القطع بسمة تدل على قيمتها وتمنع تزييفها . فاختاروا صورة لذلك صاحب السلطان كالملك او القيصر او علامتها . وهو مبدأ ضرب النقود . ثم توسعوا فيها حتى بلغت ما هي عليهِ الآن وقد نشرنا تاريخ النقود في الهلال الثالث من السنة الثالثة

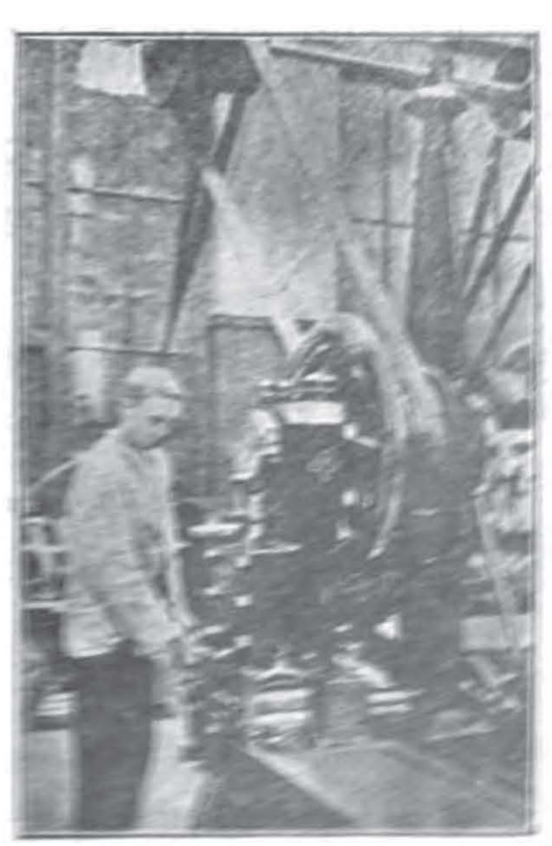
ضرب النقود وضرب النقود قديم أيضاً وهو ملازم للنقود نفسها لانها لا تكون نقوداً الاَّ بهِ . وقد تدرج اتقانها بتدرج الصناعة وسائر أحوال العمران حتى بلغ ما بلغ اليهِ الآن في الممالك المتمدنة وعندهم آلات تصطنع عشرات الالوف من القطع في الساعة

كانوا في القرون الأولى للميلاد يضعون قطعة الذهب او الفضة المراد ضربها في حفرة صغيرة بالخشب الصلب . ثم يأتون بالطابع وعليهِ الرسم الذي يريدون نقشهُ على النقد محفوراً حفراً على معدن صلب كالفولاذ مثلاً . فيضعون الصورة المحفورة على المعدن ويضربون فوقها بالمطرقة حتى ينطبع الرسم عليها جيداً وهكذا يفعلون بالوجه الآخر

وكذلك كان المسلمون يفعلون في ضرب نقودهم في دمشق وبغداد والقاهرة وقرطبة وغيرها من عواصم المسلمين . وظل عليهِ أهل اوربا في الاجيال الوسطى الى القرن السادس عشر للميلاد وهو عصر النور فاستبدلوا المطرقة باللولب . واول من فعل ذلك الفرنساويون فاصبحوا بدلاً من استخدام المطرقة في الضغط على المعدن يستخدمون لولبًا على مبدا اللوالب المستعملة في آلة طباعة المكاتيب (الكوبيا) ثم تفننوا فيها

حتى اصغرها ولها الآلات الكبيرة بعضها لصهر المعدن وبعضها لصبو والبعض الآخر لطرقو وتدويرها الخ . وينقسم العمل في ضرب النقود بانكلترا الى عشرة أقسام :

(١) يأتون بسبيكة الذهب ويكشفون عن عيارها ليتحققوا مطابقتها لما اعدتها الدولة لضربها من قبل . وعلى بنك انكلترا ان يقدم هذه السبائك الى دار الضرب بالاتفاق بينه وبين الحكومة وهي تشتري منه الاوقية بثلاثة جنيهات وسبعة عشر شلينًا وعشرة بنسات ونصف بشرط ان يكون الذهب على العيار المطلوب للنقود الانكليزية . اما هو فيشتريها من الناس بثلاثة جنيهات وسبعة عشر شلينًا وتسعة بنسات فقط والفرق بين الثمنين يضيع في صب النقود الى سبائك . لانهُ انما يشتري النقود القديمة التي نقص وزنها بالاستعمال او نحوه ويقدمها لدار الضرب سبائك وزن الواحدة لا يقل عن مئتي اوقية . ومتى وصلت السبائك الى دار الضرب يكشفون عن عيارها ويرسلون نتيجة الكشف الى البنك لتقابل بالتي عنده فاذا تطابقتا باشروا سبكها



(٢) يصهرون هذه السبائك في [illegible]

(٣) يكشفون عن [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) [illegible]

[illegible]

بارزتان كما نشاهدهما حول كل قطع النقود

(٨) يضرب على وجهي القطعة صورة الملك او غير ذلك مما يراد نقشة على النقود . و يكون النقش محفوراً على الفولاذ فيضرب على الذهب او الفضة بالضغط كما قدمناه

(٩) يزنون كل قطعة من هذه النقود على حدة بآلة معدة لذلك تزنها بسرعة شديدة

(١٠) يكشفون عن عيار بعض تلك النقود مثل كشفهم عن عيار السبيكة . فاذا تحققوا سلامتها أصدروها الى الخارج



(ش ٢) نقود الملك ادوارد السابع

﴿ نقود الملك ادوارد ﴾

امر الملك ادوارد ان تضرب النقود من الذهب فقط لان بين ايدي الناس من النقود الفضية ما يكفي

وهذه صورة احد وجهي النقد الانكليزي الجديد وعليه راس الملك ادوارد وحول الراس عبارة لاتينية هذه صورتها

EDWARDVS VII D: G: BRITT: OMN: REX F: D: IND: IMP:

وهي الفاظ مختصرة هذا نصها كاملة

Edwardus VII Dei Gratia Britanniarum et terrarum transmarinarum quœ in ditione sunt Britannica, Rex, Fidei defensor, Indiæ Imperator.

ومعناها « ادوارد السابع بنعمة الله ملك مملكة بريطانيا العظمى المتحدة وايرلاندا والاملاك البريطانية وراء البحور وحامي حمى الايمان وامبراطور الهند » واما الوجه الاخر فباق على ما كان عليه في زمن الملكة السابقة

باب السؤال والاقتراح

الشعوذة واستخراج المخبآت

(دمنهور) ابراهيم افندي زكي معاون هندسة البحيرة

نظرًا لما عودتنا مجلتكم من اظهار الحقائق جئت راجيًا تعليل حادثة جرت لي ولا ازال مستغربًا وقوعها مع وثوقي بصحتها لاني رأيتها بعيني على يد شهود آخرين . فارجو ان لا يكون جوابكم مجرد تكذيب الحادثة او قولكم ان الفاعل غشنا او ان الحاضرين لم يشاهدوا ما شاهدناهُ او ما شاكل ذلك . لاني من متخرجي المدارس « النشأة الحديثة » ولا اعتقد بتأثير العزائم . ولكنني بالنظر لما شاهدتهُ في هذه الحادثة المهمة قد حار فكري ولم أر امامي سوى مجلتكم لترشدنا الى الحقيقة

واما الحادثة فهي انهُ في حوش المنزل الذي اسكنهُ خزنة من حديد لصاحب المنزل فيها نقود . ففي ليلة ٣٠ دسمبر سنة ١٩٠١ سرق من هذه الخزنة كيس فيهِ مائة جنيه افرنكية فاحتار فكرنا في السارق واخذ صاحب النقود يعمل فكرتهُ في البحث عمن سرقها واخيرًا (في ٦ يناير الجاري) احضر رجلاً من اهالي دمنهور يزعم انهُ يستطيع معرفة السارق اذا كان في جملة الحضور وكشف المكان الذي خبأ السرقة فيهِ . فعارضتهُ معارضة شديدة ثم صبرت لأرى . فطلب الرجل قلة ماء ارتفاعها ثلاثون سنتيمترًا واستدعى احد الحضور فقدمت لهُ عمي المدعو محمود افندي حنفي وهو لا يعتقد بتأثير الارواح وبيده دبلوما مهندس حازها في السنة الماضية . فهل هو من اهل الخرافات — فكتب الرجل على كفهِ كلامًا وكتب على القلة كلامًا آخر ثم ملأ القلة ماء ووضعها فوق كف محمود افندي واخذ يبخر بفاسوخ ولادن ويعزم ويدمدم ويقول كلامًا مفاده استقدام الجن لمساعدتهِ . فجعلت اضحك منهُ واستهزئ بهِ . وبعد نصف ساعة اتم تلاوتهُ وتعزيمهُ فاخذت القلة تميل لجهة الشمال والماء يغلي فيها غليانًا سمعت صوتهُ باذني وسمعهُ الحاضرون ثم ان

المشعوذ امر حامل القلة ان يتجه باتجاهها فاتجه معها الى الشمال ثم الى الغرب وهو يطاوعها واخيراً وقفت امام احد الحضور ومالت عليهِ ميلاً شديداً حتى خرج منها بعض الماء . فقال المشعوذ هذا هو السارق . فعارضهُ المتهم . ثم امرتهم ان يكتموا هناك جميعًا واخذت المتهم بيدي وخرجت به من ذلك المنزل الى منزل آخر ووضعتهُ في غرفة واقفلتها عليهِ وعدت الى منزلي وطلبت من المشعوذ ان يبحث عن السارق . فعزم وطلب من الخدم ان يتوجهوا بالقلة الى حيث تتجه . فجعلت تميل من اليمين الى الشمال فخرجت بهم من المنزل الى الشارع حتى وصلت للمنزل الذي وضعتُ السارق فيهِ ثم اتجهت حيث هو ووقفت امام المحل المقفل ومالت اليهِ . وكلما عزم المشعوذ وطلب منها التوجه نحو السارق بالغت في الميل حتى كادت تسقط على الارض . فقال المشعوذ ان السارق في هذا المحل وكان كذلك

والادهى من كل ما تقدم اننا طلبنا منهُ البحث عن محل النقدية فأخذ يعزم وطلب من القلة ان تتجه الى النقدية فجعلت تميل من هنا الى هنالك حتى دخلت منزل السارق ووقفت في مكان وبالبحث فيهِ وجدت السرقة

ابعد كل هذا نقول ان الشعوذة لا حقيقة لها ؟ — الرجل حيٌّ يمكنهُ اجراء ذلك امامكم والشهود الذين حضروا هذه المسألة هم انا ومحمود افندي حنفي معاون ورسام هندسة البحيرة ومحمد افندي القاضي كاتب محل الحاج احمد غزال التاجر بدمنهور ومحمود القاضي القباني بدمنهور والحاج حسن المزارع بدمنهور القاطن بحارة جوهر والمعلم علي حجاج النجار بدمنهور وغيرهم كثيرون . فتتفضلوا بالافادة عما يتراءى لكم

✻ **الهلال** ✻ كثيرًا ما يرد علينا المكاتبات في مثل هذه الحادثة ونحن نكتفي بما سبق لنا الخوض فيهِ من هذا القبيل في اهلة السنين الماضية . ولكن يظهر ان الشعوذة عادت الى الشيوع في هذه الديار وعاد الناس الى تصديقها حتى انخدع بها المتخرجون من المدارس العليا فلم نر بدًّا من العود الى الكلام في هذا الموضوع فنقول :

اذا كانت الشعوذة كاذبة وشهدتم حضرتكم بصدقِ واقعة من وقائعها جرت بين ايديكم فان ذلك لا يطعن في تعقلكم وصحة تعلمكم لان اعمال المشعوذين قد تنطلي على اعظم العلماء لانهم قبل الاقدام على كشف مخبأ او استطلاع فكر يمهدون لهُ الطرق ويعدون لهُ المقدمات والناس في غفلة عن ذلك فيبدو لهم ما يشاهدونهُ غريبًا ولو عرفوا تعليلهُ لما رأوا فيهِ شيئًا خارجًا عما الفوهُ من النواميس الطبيعية

فنحن نسلم بناء على شهادة حضرتكم ان هذا المشعوذ كشف السارق واستخرج

السرقة · ولكننا لا نسلم انهُ استطاع ذلك بقوة تخرج عما نعرفهُ من النواميس الطبيعية او الوسائل الاعتيادية — وان كنا في الواقع لا نقول ببلوغ العلم حدًّا ليس بعدهُ سبيل لمجتهد · بل نحن نعتقد ان العلم لا يزال قاصرًا قصورًا عظيمًا وان في الطبيعة اسرارًا ستنكشف لاهل العصور المقبلة فيعللون بها كثيرًا مما نشاهدهُ من الخوارق ونعجز عن تعليلهِ — ولا يعترض على تكذيب الشعوذة بان المشعوذ وامثالهُ ربما كانوا على علم غاب عن علماء هذا العصر — لان المشعوذين مازالوا يتجرون بهذه البضاعة من عهد التوحش · وهم اكثر انتشارًا في الاجيال المظلمة مما في هذا العصر وبين بسطاء الناس اكثر مما بين نبهائهم · ولو صح وكان لما يزعمونهُ من المعجزات سبب طبيعي لا يعرفهُ العلماء لما استطاعوا اخفاءه ولما ظلَّ في عالم الغيب الى الآن · ولكنهم انما يعملون ما يعملونهُ بالشعوذة (بمؤدى اللفظة) فيوهمون الناظرين اموراً غير الواقع باللباقة او بالحيلة او نحو ذلك

هذا هو الرأي المعوَّل عليهِ عند اهل العلم من حيث الشعوذة ونحوها بوجه العموم · واما الحادثة التي ذكرتموها فتعليلها يحتمل وجهين وهما : — اما ان يكون المشعوذ استطاع قبل قدومهِ الى المنزل الاطلاع على حقيقة السرقة وعرف السارق بالحيلة او بالصدفة او بطريق آخر ولما استدعيتموه لكشف السرقة تجاهل وتظاهر باستخراجها على ما وصفتم · واما ان يكون جاء وهو خالي الذهن منها واستطاع كشفها في تلك الجلسة امامكم

فاذا كان الاول فلا نظنكم تستغربون كشف تلك السرقة ولكنكم قد تستغربون وصول ذلك الخبر اليهِ واتجاه القلة الى السارق — اما وصول الخبر فلا غرابة فيهِ اذ قد ينقلهُ اليهِ بعض جواسيسهِ او بعض اصدقائهِ او يطلع عليهِ عرضًا او نحو ذلك · واهل هذه الصناعة ميالون الى استطلاع اخبار الناس واستخراج اسرارهم لان على ذلك يتوقف معاشهم

واما تحرك القلة نحو السارق فسببهُ توجه فكر حاملها نحو ذلك السارق · ويظهر لنا ان حامل القلة كان يعتقد — ولو على سبيل الترجيح — ان السارق هو ذلك الرجل · واتجاه الفكر على هذه الصور يدعو الى تحرك العضلات الى تلك الجهة وصاحبها لا يشعر · فاذا كان على يده قلة او نحوها ظهرت تلك الحركة فيها كما جرى لحضرة عمكم · ونعرف اناسًا يستخرجون المخبآت على نفس هذا المبدإ مثال ذلك اذا كنت في جلسة وخبأ احد الحاضرين شيئًا في بعض جوانب البيت الذي انتم فيهِ وانت لا تعلم ·

ثم غمضوا عينيك بعصابة وسلموك يد صاحبك الذي خبأ ذلك الشيء فقبضت عليها بين كفيك وكلفت صاحبك ان يوجه فكره الى الشيء الذي خبأه ولا ينقل فكره عنه فتشعر وانت قابض على يده انه يسير بك الى جهة اذا طاوعته اليها اوصلك الى المكان الذي خبأه فيه · والناس يتفاوتون في اقتدارهم على ذلك وقد سبق لنا كلام في هذا الشأن في غير هذا المكان وبه تتعلل حركة القلة · واما غليانها فهو من قبيل الوهم والا فان القلة اذا كانت ناشفة وصببت فيها الماء اخرجت صوتًا مثل صوت الغليان

اما اذا جاء الرجل وهو خالي الذهن من امر السرقة فكشفه السارق يدل اما على فراسة فيه — واهل الفراسة قد يستطلعون احوال الرجل بمجرد النظر اليه ويتساعدون على تحقيق ظنهم بالاسلوب اللطيف او نحوه — واما ان يكون المشعوذ ممن يقرأون الافكار فقرأ افكار السارق او افكار احد الحاضرين فيه · او استخدم القوتين وساعده ميل الحاضرين الى اتهام ذلك الرجل بالسرقة وظهور البغتة على وجه السارق او غير ذلك مما لا يتأتى لنا الحكم فيه لاننا لم نحضر تلك الجلسة ولم نتتبع حركات المشعوذ · اذ قد يكون بينها حركة لا يلتفت اليها احد وعليها يتوقف نجاحه في كشف المخبآت · ويؤيد استعانته بقراءة الافكار والفراسة اشتراطه في كشف السارق ان يكون في جملة الحاضرين

فاذا كان هذا المشعوذ يزعم انه يستخرج المخبآت بغير ما قدمناه او نحوه من الطرق والحيل فلا بد من امتحانه على اسلوب لا يكون فيه موضع للشبهة فيظهر لكم صدق المبادئ العلمية التي تشربتموها في المدارس وتعودون الى نبذ ما يزعمه اهل هذه الصناعة من الخوارق وما هي الا من قبيل الشعوذة

ومن ابسط طرق الامتحان ان تخبئوا شيئًا في مكان لا تطلعوا احدًا عليه قط وتكلفوا هذا المشعوذ باستخراج المخبأ على شرط ان لا يكلفكم حمل القلة ولا نحوها · والافضل ان تخرجوا من حضرته وهو يبحث عن المخبأ في اثناء غيابكم فلا نظنه عند ذلك الا معتذرًا بكدورة الطقس او اقتران الكواكب ؟ او خابطًا خبط عشواء · ولا بد من تكرار هذا الامتحان اذ قد يتفق كشف المخبا بالصدفة مرة او مرتين فلا يصح الاعتماد على ذلك واما اذا كان كشفه مؤسسًا على قوة فيه فيجب ان يصح الكشف في كل مرة او في اكثر المرات على الاقل

فاذا فعلتم ذلك ورأيتم صدق هذه الشعوذة فما علينا الا ان نعقد جلسة عمومية نمتحن فيها اعمال هذا الرجل على مشهد من اهل العلم فاذا تحققوا اقتداره على ذلك بقوة لا يعلمونها كان له شان عظيم في هذا القرن وسترون ونرى ان شاء الله

الحاوي في الطب

﴿ برلين ﴾ داود افندي سجعان عيد

لايخفى على حضرتكم ان لابي بكر الرازي كتاباً في الطب اسمهُ « الحاوي » وقد علمت ان هذا الكتاب ترجم الى اللاتينية وطبع في ركسن سنة ١٤٨٦ فهل طبعت نسختهُ العربية ام هي محفوظة خطاً في مكان بحيث يمكن استنساخها

﴿ الهلال ﴾ كتاب الحاوي طبع بالعربية في البندقية مرتين سنة ١٥٠٩ وسنة ١٥٤٢ فاسألوا عنهُ في المكاتب الشرقية في البندقية او المانيا او غيرهما ٠ وفي الكتبخانة الخديوية بالقاهرة نسخة خطية من جزئهِ الرابع تمت كتابتهُ سنة ٦١٧ هـ

الطاولة المتحركة

﴿ الاسكندرية ﴾ موسى افندي ابراهيم اشير

﴿ الهلال ﴾ ان السر في حركة الطاولة الذي ذكرتموها مثل السر في شعوذة مشعوذ دمنهور التي نشرنا تعليلها في هذا الهلال

صحة العائلة

الحمية احدى العلتين

هي حكمة طبية تخالف الحديث المشهور « المعدة بيت الداء والحمية رأس كل شفاء » ولكنها انما تخالفهُ بحسب الظاهر لان الحمية نافعة في حال المرض ومضرة في حال الصحة ٠ ومن ذلك قولهم « الحمية في ايام الصحة كالتخليط في ايام المرض » فهي من قبيل استعمال الدواء في غير موضع الحاجة اليهِ كقول بعضهم « واستعمال الدواء حيث لا يحتاج كتركهِ في حالة العلاج »

وضرر الحمية في غير المرض لا يخفى على المتأمل — لانك اذا كنت وانت في حال الصحة التامة تتجنب الاطعمة الضخمة وتتوقى البرد الخفيف وتبعد عن الاعمال المتعبة

فما شانك في حال المرض · اذا كانت معدتك صحيحة تهضم طعامها بسهولة فما معنى الاقتصار على اللبن او المرق او نحوهما من الاطعمة الخفيفة · او ما الفائدة من تناول المنبهات للمعدة او المقويات للعصب في غير حال الحاجة اليها · فان الحمية في مثل هذه الحال ليس انها لا تفيد فقط بل هي تضر لانها تعوّد المعدة على الكسل فتعجز عن هضم الاطعمة الاعتيادية

ومن هذا القبيل منع الاطفال عن الاطعمة الاعتيادية بعد بلوغهم السن الذي يساعدهم على هضمها · فانهم اذا منعوا من ذلك لحقهم ضرر فاحش · لان الطفل اذا اقتصر على الطعام الخفيف كاللبن ونحوه فانهُ ينمو نحيفًا ومعدتهُ نحيفة سريعة العطب الاَّ اذا وجد والداه بالاختبار انهُ لا يقوى على هضم الاطعمة الاعتيادية اما اذا كان قوي البنية قوي المعدة فيجب تعويده على كل الاطعمة وليأكل منها كفاءتهُ فانها المساعد الاول على نموه ونشاطهِ وإذخار القوة لمستقبل حياتهِ · ومثل ذلك يقال عن المبالغة في التدفئة في غير محلها فانها تجعل البدن سريع التأثر لاقل الفواعل · والتعرض للهواء ضروري للصحة الاَّ اذا كان البدن نحيفًا من طبعهِ فيجب مداراتهُ على مقتضى الاحوال

ومن اضرار الحمية في غير محلها ان المعدة اذا تعودت الاطعمة الخفيفة فقط ثم اصابتها علة لسبب من الاسباب فبماذا تعالج تلك العلة ؟ ولا فائدة من الحمية حينئذ لان المعدة تعودتها وهي في حال الصحة · ومثل ذلك يقال في من تعود الدفء في غير محلهِ فاذا اصابتهُ نزلة فان الدفء قلما يساعده على دفعها

واما الذين تعودوا خشونة المعيشة فان الحمية وحدها قد تكفي لشفائهم فاذا كانت علتهم في المعدة تكفيهم الحمية عن الطعام واذا كانت في الصدر قد يكفيهم الدفء · وبالجملة فان الحمية نافعة للمريض ومضرة للصحيح ولا بد من الانتباه الى ذلك مع ملاحظة الاحوال الخصوصية

كتاب التمدن العربي

سيصدر كتاب « التمدن العربي » في اول اغسطس القادم تتمة للسنة العاشرة كما ذكرنا في غير هذا المقام · ولا يخفى ما يرجى من سرعة انتشار هذا الكتاب حال ظهوره وما في ذلك من الفائدة لنشر الاعلانات · فرأينا ان نخصص في آخره صفحات لنشر الاعلانات · فمن شاء نشر اعلان فليخابر الادارة باقرب وقت

باب الأخبار العلميّة

﴿ اصلاح الوجوه بالجراحة ﴾ كثيرًا ما يولد الانسان وفي انفهِ اعوجاج او في خدهِ انخفاض او في جبهتهِ تغضن او في ذقنهِ انحراف فاذا شبَّ مال الى اخفاء ذلك العيب . وقد شعر بعضهم في فينا بحاجة الناس الى ذلك فدرس الموضوع درسًا دقيقًا فتوفق الى طريقة جربها في كثيرين فاتت بفائدة كبرى . وهي ان يملأ المنخفضات من الوجه او غيرهِ بمادة عضوية اسمها البارافين بالحقن تحت الجلد بحيث ينصبُّ البارافين في النسيج الخلوي ويملأ المنخفضات . وهو لا يضر بالصحة ولا يفسد الانسجة . وكيفية ذلك ان تحمى الحقنة ويصب البارافين فيها وهو ذائب ثم تدخل ابرة الحقنة في الجلد حتى يتصل رأسها بالنسيج الخلوي فيصب البارافين فيهِ ويعالج الجلد بالاصابع حتى يتخذ الشكل المطلوب — قالت جريدة الهوسبتل التي روت هذا الخبر « واصلاح الوجوه بالبارافين شائع الآن في فينا » . نقول — فاذا صح قولها كان لاصحاب الوجوه الضعيفة سبيل للتخلص من الانخفاض والتغضن في خدودهم واعناقهم ؟

﴿ اختراع الدومينو ﴾ الدومينو لعبة معروفة واصل اختراعها مجهول . لكننا وقفنا على قول بعضهم في أصلها فأردنا نقلهُ قال : حُكم على راهبين بالاعتزال عن الناس مدة في غرفة فطال بهما المكث وملاَّ السكوت فعمدا الى قضاء الوقت بقطعٍ من الاحجار عليها نقط سود تختلف عددًا ووضعًا باختلاف الاحجار يضع الواحد حجرًا ويضع الآخر حجرًا قبالة على كيفية تشبه لعبة الدومينو . واتفقا قبل انقطاعها في تلك الخلوة ان يعبرا عن الغلب بتلاوة السطر الاول من الصلاة يتلوهُ الغالب . وكان السطر المذكور يبدأ بلفظ دومينو (Domino) فلما خرج الراهبان من محبسهما نقلا تلك اللعبة الى الناس وشاعت في ايطاليا واقتصروا على تسميتها بالكلمة الاولى من تلك الصلاة

﴿ اصل الحلاقة ﴾ الحلاقة قديمة جدًّا ولا يعرف مخترعها ولكن يظهر انها من اختراعات الانسان في اوائل ادوارهِ وهو يزين سطح بدنهِ بالصور الملونة كالوشم ونحوهِ كما يفعل متوحشو هذه الايام وكان اذا زين جلدهُ بالالوان ساءهُ ان تغطى

تلك الزينة بالشعر . فعمد الى قصوثم الى حلاقتو . فاصطنع امواسًا ومقارض من الصوان فلما استخدم المعادن اصطنعها من المعدن

﴿ صحة اليهود واللحم الكشير ﴾ يؤْخذ من النظر الى اجسام اليهود والى طرق معائشهم نظرًا طبياً انهم من اكثر الناس تعرضًا لداء السل لانهم اقصر سائر الناس قامةً واضيقهم صدرًا واكثرهم اقامة في المدن وافريهم تعرضًا للعدوى من ابتياع الملابس القديمة فضلاً عن تزاوجهم المتقارب وما يقاسونهُ من الضنك بالاضطهاد ونحوه . ولكن الاحصاآت الاخيرة عن اوروبا واميركا واستراليا تدل على ان اليهود ابعد الناس عن السل . وقد اشتغل الاطباء في البحث عن علة ذلك لعلهم يستفيدون بو مايساعدهم على مقاومة هذا الداء في الأُمم الأُخرى . فارتأَى الدكتور لومبروزو ان السبب في ذلك ان اشغال اليهود لاتضطرهم الى التعرض لتغيرات الطقس . وذهب الدكتور موريس فيشبرج ان اليهود انما يتقون السل وغيره من الامراض العضالة باختيارهم اللحم الخاص بهم المعروف بالكشير ولهُ علامات مذكورة في كتبهم . ويساعدهم على الوقاية منهُ قلة تعاطيهم المسكرات

﴿ الصور الناطقة ﴾ لما توصلوا الى اختراع الصور المتحركة (السينماتوغراف) وآلة الفونوغراف ارتأَى بعضهم تركيب هذين الاختراعين على اسلوب تظهر فيو الصور تتحرك وتتكلم معًا . واخذوا يسعون في هذا السبيل حتى تمكن الموسيو كليرمون هيوت من اخراج ذلك الى حيز الفعل فاصطنع آلة سماها « ديوسينسكوب او ديفون » (Diocinoscope audiphone) وجربها بتمثيل بعض الاغاني والمحاورات فأَتت بنتائج حسنة

﴿ الناموس والالوان ﴾ من الامور المهمة ان نعرف الالوان التي يحبها الناموس والالوان التي لا يحبها لنبعدهُ عنا بابعاد ما يحبهُ . وقد اكتشف بعضهم ان الناموس يحب اللون الازرق اكثر من كل لون ويحب الاصفر والابيض اقلها كلها . فاعتبرت حكومة الولايات المتحدة هذه الحقيقة وعملت بها وقررت ان جنودها اذا سافروا الى بقعة مالارية تبدل قمصانهم الزرقاء بقمصان بيضاء او صفراء

﴿ اعلى ما بلغ اليه البالون ﴾ ان الدكتورين برسن وسورن من أعضاء جمعية الظواهر الجوية في برلين حلقا بالبالون في اعالي الجو فبلغا الى علو ٣٠٠٠٠ قدم فاحسا بغيبوبات متقطعة فواصلا الصعود حتى وصلا الى ارتفاع ٣٢٧٩٠ قدمًا فوقع

احدهما في غيبوبة تامة حتى لم يعد رفيقه قادرًا على ايقاظهِ · فنهض هذا الى صمام البالون ليخرج بعض غازهِ وينزل بهِ الى الارض · فاصيب ايضًا بغيبوبة لم يفق منها حتى نزل البالون الى علو ١٦٠٠٠ قدم بعد ساعة · ثم افاق رفيقهُ ووصلا الارض سالمين

❋ **التلفون المصور** ❋ جاء في جريدة الاندبندانس بلج في بروكسل ان الدكتور سلفستر اخترع آلة «السبكتروغراف» وهي اذا اضيفت الى آلة التلفون مكنت المتكلم فيها ان يرى صورة الذي يخاطبهُ مرسومة امامهُ · وقد يرى الغرفة التي هو فيها · قال ـ وقد جرب الدكتور سلفستر اختراعهُ هذا على مشهد من بعض الوجهاء وان الملك ليوبولد حضر تلك التجربة بنفسهِ · وان هذه الآلة يمكن استخدامها بمجرد اتصالها بسلك من اسلاك التلغراف

❋ **صناع المعامل في انكلترا** ❋ يؤْخذ من احصاء وضعهُ بعضهم في العام الماضي ان عدد صناع المعامل في انكلترا لعام ١٨٩٩ بلغ ٢١٢و٢,٩٢٩ صانعًا منهم ٤٣٠و٢,٧٥٦ من الذكور و٧٨٣ و١٧٢ و١ من الاناث · واما بالنظر الى أعمارهم فتعدادهم كما يأْتي

		اناث
صناع تحت سن الرابعة عشرة	٥٤ , ٠٧٨	٥٤ , ٩١
« فوق ١٤ وتحت ١٨	٣٧٧ , ٦٨٧	٣٧٧ , ٤٧١
« « سن الثامنة عشرة	٢ , ٣٢٤ , ٦٦٥	٨٤١ , ٢٢١
	٢ ٧٥٦ , ٤٣٠	١ ١٧٢ , ٧٧٢

فترى مما تقدم ان الاناث والذكور كانوا قبل الرابعة عشرة في عدد واحد · ثم زاد الذكور وقل الاناث حتى صار الاناث ثلث الذكور تقريبًا

❋ **اجربة من الورق** ❋ ذكرنا غير مرة استخدام الورق لاصطناع الاطواق والصحون والمناديل وغيرها وقد قرأْنا اليوم انهم يصنعون الاجربة منهُ ايضًا

❋ **علاج الغرق** ❋ المشهور ان الغرقى يدخل في رئاتهم مقادير كبيرة من الماء · ولكن الاستاذ ويتنورد درس هذه المسأَلة درسًا متواصلاً اربعين سنة وعالج مئات من الغرقى فوجد ذلك الرأي خطأً وان رئات الغرقى لا يدخلها الماء مطلقًا وان الوسيلة الوحيدة لاعادة الحياة الى الغريق انما هي التدفئة المتواصلة مع التنفس الصناعي والفرك على الجلد · وقد انقذ الاستاذ المذكور حياة اناس قضوا ساعة كاملة

تحت الماء . وهو يتأسف لضياع الانفس عبثاً قبل اكتشاف هذه الحقيقة

❋ النباتات المفترسة ❋ كان المظنون ان النباتات المفترسة التي تصطاد الهوام ونحوها قليلة العدد فاذا عددها يزيد على اربعماية نبات في ١٨ نوعاً

❋ تلغراف مركوني ❋ هو التلغراف بلا سلك وقد تقدم ذكره في غير هذا المكان . وهذا جدول يبين تدرجه في التقدم من المخابرة على مسافة ميلين الى المخابرة على الفي ميل

اول تجربة سنة ١٨٩٧	على مسافة ميلين			
وفي سنة ١٨٩٩ جربوه بين انكلترا وفرنسا	«	«	٣٢	ميلاً
وفي تلك السنة	«	«	٦٠	«
وفي سنة ١٩٠٠ بين انكلترا و بلجيكا	«	«	١٠٠	ميل
وفي اوغسطس سنة ١٩٠١	«	«	٢٨٧	ميلاً
وفي دسمبر ١٩٠١ بين كورنول ونيوفوندلاند	«	«	٢,٠٠٠	ميل

❋ تلقيح النبات لوقايته من المرض ❋ راى احد علماء النبات بفرنسا ان الامراض التي تلحق النبات وتفسد الزرع سواء كان سبب المرض ميكروباً او فطراً يمكن تجنبها بتلقيح النبات بمادة تقاوم سم ذلك الفطر او الميكروب على ما يشبه تلقيح الجدري في الناس

مواسم سنوية

توالت المواسم في اواخر دسمبر الماضي واوائل يناير الجاري حتى لم يكد يمر يومان الا واحدهما عيد . واول تلك الاعياد عيد الميلاد المجيد عند الطوائف الغربية ثم رأس السنة الغربية ثم عيد الميلاد عند الطوائف الشرقية ثم الاحتفال بعيد الجلوس الخديوي في ٨ يناير ثم عيد الفطر المبارك عند اخواننا المسلمين يوم السبت في ١١ منه ثم عيد رأس السنة عند الطوائف الشرقية في ١٣ منه — فقد كانت مصر في اثناء هذه الاعياد زاهية زاهرة والناس مشتركون في الاعياد يتبادلون التهاني على اختلاف الملل والنحل والكل يدعون لمولانا العباس بدوام التوفيق وتوالي الاسعاد . فنتقدم اليه تعالى ان يديم انعامه على عباده وان يعيد على قرائنا الكرام اعواماً سعيدة في ظل مولانا الامير اعزه الله

مطبوعات جديدة

نرجو ممن نقرظ كتبهم وجرائدهم في هذا الباب ان يعذرونا على الاكتفاء بذكر اسمائهم والقابهم الرسمية مجردة من نعوت التفخيم ولمع الفضل

﴿ تنبيه ﴾ نرجو ممن يرسلون الينا الكتب او نحوها من المطبوعات الجديدة اذا لم يكن عليها مقدار الثمن ومحل بيع الكتاب ان يذكروهما لنا في كتاب خصوصي · اذ لا يكاد يصدر الهلال حتى ترد علينا الاسئلة عن اثمان ما ورد فيه من المطبوعات الجديدة وعن اماكن بيعها

﴿ الاخبار ﴾ هي جريدة يومية سياسية تجارية لصاحبها حضرة رصيفنا الشيخ يوسف الخازن · وقد صدرت الاخبار منذ سبع سنوات لكنها احتجبت عن قرائها مدة · وقد عادت الآن الى الظهور بحلة جديدة وفيها من المحسنات فضلاً عن اشتهار صاحبها بسلامة الذوق وحسن اختيار المواضيع وتفننه في اساليب الكتابة وطلاوة ما يكتبه فانه انزل بدل الاشتراك الى قيمة نحن على يقين انها لا تفي بنفقات الطبع · وزد على ذلك انه جعل الاشتراك شهرياً وقيمته خمسة غروش مصرية · وهي قيمة زهيدة لم نسمع بمثلها في الصحافة العربية ولا نراها معقولة الاَّ ان يكون غرض صاحب الجريدة مجرد الخدمة العامة مع تحمل اخطار الخسارة

واما مواضيع الاخبار فما نقوله في وصفها انها رشيقة طلية تدل على حياة ادبية في أنفس منشئيها · فلا غرو اذا حازت رضاء الجمهور واتسع انتشارها في وقت قريب · ونحن نحث محبي المطالعة على مطالعتها · ويضاف الى بدل اشتراكها لخارج القاهرة اجرة البريد

﴿ العدل ﴾ هي جريدة سياسية علمية تجارية ادبية وطنية تصدر في ريودي جنايرو بالبرازيل مرة في كل اسبوع لمديرها شكري افندي جرجس انطون بدل اشتراكها مائتا غرش عملة ورق برازيلية · وبين يدينا العدد الخامس منها وفيه مقالات مفيدة في السياسة والادب فنتمنى لها الثبات والانتشار

﴿ الامل ﴾ جريدة سياسية علمية تاريخية تصدر في القاهرة مرة في الاسبوع لصاحبها ومحررها بشير افندي انطاكي بدل اشتراكها خمسون غرشاً مصرياً في السنة فنرجو لها النجاح

✲ سلم الارتقاء في دروس الاشياء ✲ هو كتاب مدرسي الفهُ حضرة محمد افندي امين بقسم الادارة بنظارة الاشغال العمومية جمع فيهِ خلاصات عمومية في التاريخ الطبيعي والانسان وابحاثاً في قانون حفظ الصحة والتدبير المنزلي . وقد صدر منهُ الجزء الاول او هو الدرجة الاولى وفيها كلام عام عن الحيوانات وتفصيل تركيب جسم الانسان ووظائف اعضائهِ . وقد فصل ذلك في مئة وستين صفحة مذيلة بكثير من رسوم الحيوانات لايضاح ما في الكتاب من الدروس . وفي حشو الكتاب رسوم أُخرى لايضاح بعض وظائف الاعضاء الانسانية . والكتاب مفيد لتلامذة المدارس وغيرهم ممن لم يتح لهم درس التاريخ الطبيعي والتشريح والفيسيولوجيا فنحث اساتذة المدارس على التعليم بهِ والادباء على مطالعتهِ وثمن النسخة خمسة غروش ما عدا اجرة البريد ويطلب من ادارة مجلتي السمير والمفتاح ببولاق

✲ اكتشافان مصريان ✲ اهدانا حضرة محمد افندي شعبان مفتش الآثار المصرية بالروضة رسالتين باللغة الفرنساوية هما تقريران عن اكتشافات توفق حضرتهُ اليها في دير العظام بجهة الجبل الغربي لمدينة اسيوط وفي مقبرة الخوالد بالجبل الشرقي تجاه ابي تيج . وقد فصل اكتشافهُ المشار اليهِ بالرسوم والخرط فنثني على نشاطهِ وسعيهِ . وربما اتينا على خلاصة ذلك في بعض الاهلة القادمة

✲ تفسير رسائل الآحاد ✲ هو كتاب ديني ارثوذكسي الفهُ العلامة نيفوديموس ثيوطوكي مطران استراخان في روسيا ونقلهُ الى العربية حضرة الاب يوحنا حزبون واعظ الكرسي البطريركي المقدس وفيهِ تفسير الرسائل التي تقرأُ في الكنائس في ايام الآحاد . والطائفة الارثوذكسية في افتقار كلي الى هذا الكتاب لانهُ وحيد عندها في موضوعهِ فنحث اخواننا الارثوذكسيين على اقتناء هذا الكتاب . وهو يطلب من مكتبة الهلال ومن حضرة معربهِ وعدد صفحاتهِ ٢٧٢ صفحة كبيرة وثمن النسخة عشرة غروش واجرة البريد غرشان

✲ غرائب الاخبار عن شرقي افريقيا وزنجبار ✲ هي رحلة حديثة لحضرة توفيق افندي ميخائيل وصف فيها سفرهُ من مصر الى افريقيا الشرقية وذكر عوائد اهل جيبوتي ومدغسكر وموزمبيق وكرو ريا البرتغالية وعدن وزنجبار وغير ذلك مما شاهدهُ بعينهِ . وزين الكتاب بثلاث عشرة صورة من صور الاشخاص والمناظر والاماكن في تلك الاصقاع البعيدة فجاء الكتاب طلياً مفيداً فنحث محبي المطالعة على اقتنائهِ لانهُ فريد في

بابهِ وفيهِ نوادر غريبة وصور جديدة وهو يطلب من حضرة المؤلف ومن مكتبة الهلال وثمن النسخة عشرة غروش واجرة البوسطة غرش واحد

﴿ مهاجرة السوريين الى اميركا ﴾ نشر عزتلو يوسف بك معوشي احد كبار تجار نيويورك منشورًا بيَّن فيهِ ما يقاسيهِ المهاجرون السوريون قبل دخولهم اميركا وربما لا يتيسر لهم الدخول بعد ذلك لعدم توفر الشروط اللازمة لمن يريد دخولها . وذكر بنودًا يجب على كل من اراد المهاجرة الى اميركا ان يطلع عليها لئلا يذهب تعبهُ في هذا السبيل عبثًا . ولولا ضيق المقام لنشرنا تلك البنود ولكننا نقول بالاجمال انها تشهد بغيرة معوشي بك على مصلحة ابناء الوطن السوري فنثني على حضرتهِ ونتقدم الى مريدي المهاجرة ان يتبصروا قبل الاقدام عليها

﴿ الثريا المضية ﴾ هو كتاب في الدروس العروضية لحضرة مصطفى افندي سليم الغلاييني البيروتي ذكر فيهِ خلاصة علم العروض على طريقة سهلة وذيل كل درس بتمرين تقريبًا لفهمهِ وهو يطلب من سائر المكاتب في بيروت

﴿ مرشد ماموري الضبطية ﴾ هو كتاب فريد في موضوعهِ الفهُ حضرة محمد افندي صبري عضو بنيابة محكمة الزقازيق وموضوعهُ ارشاد مأموري الضبطية القضائية الى ضبط الوقائع الجنائية ويدخل في ذلك كيفية تحرير ضبط الواقعة والتطبيقات العملية في الامور الجنائية كالقتل والسرقة والتزوير وغير ذلك . وفي الكتاب فصل في واجبات عمد البلاد ومشائخها الادارية . والكتاب يطلب من مكتبة الهلال وثمن النسخة ثمانية غروش واجرة البوسطة عشرون بارة

﴿ صحة القول بعموم الطوفان ﴾ هي رسالة اسمها يدل على موضوعها تأليف « يوسف ابن الفاضل الشيخ عبد الله القدومي الحنبلي » جاء فيها بالنصوص القائلة بان الطوفان عمَّ الارض كلها . وهي تطلب من حضرتهِ بمصر

﴿ رواية جان وماري ﴾ هي رواية دينية نقلها الى العربية حضرة جرجي افندي نقولا باز وقد نشرت تباعًا في جريدة النشرة الاسبوعية ثم طبعت على حدة وموضوعها « النجاة بواسطة التوراة وتطلب من حضرة المعرب في بيروت

﴿ الطب الحديث ﴾ هو المجلة الطبية العلمية التي عزم رضيفنا الدكتور عبد على اصدارها للاطباء والصيادلة وهي تحت الطبع وستصدر بعد بضعة ايام وفيها المقالات الطبية العلمية على ما اشرنا الى ذلك من قبل